في جهاد النفس

فهم ذلك قال اشتريت تمراً في البصرة فرأيت ثمرة على الارض فلم ادر اهي
لك ام لا فرفعتها فذلك هو الشب فقصد ابراهيم البصرة حتى
اخبرها وصفي الى التمار وقال له هل تعرف اليوم الفلاني من اشترى
منك تمراً قليلا فقال التمار ما لك هذا السؤال فاخبره بالقصة فقال
التمار ان كان الامر كذلك فلا يجوز ان البيع واشتري فتاب
عن ذلك وكان من الزاهدين

الحديث الثالث عشر

قال النبي عليه السلام ان اعدى عدوك التي بين
جنبيك يعني النفس ولذا قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الاكبر واعلم ان النفس [illegible] لا بد من تشغيلها وتصفيتها
عنها فبذلك تصل الى سعادة الابد وجوار الملك الصمد قال
الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال عليه السلام اكثر
ما يدخل العبد الجنة تقوى الله وحسن الخلق روي ان الله تعالى
قال لحبيبه ليلة المعراج يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام
ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق سوء كلما تجرها
الى الطاعة تجرك الى المعصية وتخالفك في الطاعة وتطيع لك في المعصية
وتطغى

انما قال يا احمد لان اسمه الشريف في السموات احمد وفي الارض محمد منه

التزكية بالزكي ... خاب يخيب خيبة اذا لم ينل ما طلب مختار الوطاء ضد ... الغطاء ... مختار

وتطغى اذا شبعت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت
وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان فيجب ان يجاهدها دائما
ويعالج اخلاقها الذميمة بضدها الى ان يحصل لها مرض فبالمداومة
على العبادات ومخالفة الشهوات يحسن صورة الباطن ويحسن
صورته يحصل الانس لله تعالى وكل شخص يحشر على صورته
المعنوية بعضهم وجهه كالقمر المنير وبعضهم على صورة الكلاب
او الخنزير فان الانسان قد اجتمع في اصل فطرته في تركيب اربع
شوائب ملكات البهيمية وهي صفة الشهوات والسبعية
وهي صفة الغضب والشيطانية وهي صفة المكر والخديعة والتزوير
الربانية وهي صفة الاستعلاء وهذه الصفات ما لم تغير ولم
تعالج بضدها لا تتزكى النفس ولا يحسن صورة الباطن
وروي ان الله تعالى لما خلق جنات عدن قال لجبرائيل
عليه السلام انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب ثم
جعل يطوف في الجنان فاشرفت اليه جارية من الحور العين فتبسم

وهو اصل الغضب ... ويتجوز للمسلم بغير حق ياخذ ... وجبه كالكلب العقور ...

Copyright © King Saud University